وانهزمت معهم فاذا عمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شان الناس قال
امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وضعت الحرب اوزارها
وفرغنا من القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه
وفي الاكتفا من قتل قتيلا فله سلبه وفي رواية من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
قمت لالتمس بينة على قتيلي فلم ار احدا يشهد لي فجلست حتى بدا لي فذكرت لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لقد قتلت قتيلا ذا سلب فاجهضني عنه القتال
فما ادري من استلبه فقال رجل من جلسائه من اهل مكة سلاح هذا الرجل الذي يذكر عندي
فارضه عنه وفي الاكتفا فقال رجل من اهل مكة صدق يا رسول الله فارضه عني من سلبه
قال ابو بكر لا يعطيه اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
الاضيبع تصغير الضبع كذا في حياة الحيوان فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ابو بكر
فاعطه فاعطانيه فاشتريت مخرفا في بني سلمه وانه لاول مال تاثلته في الاسلام
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم مر يومئذ بامراة قتلت فازدحم الناس عليها
فسال عنها قالوا امراة من الكفار قتلها خالد بن الوليد فبعث الى خالد ونهاه
عن قتل المراة والطفل والاجير وفي الاكتفا لما انهزمت هوازن استحر القتل
من ثقيف في بني مالك فقتل منهم سبعون رجلا تحت رايتهم فيهم عثمان بن عبد الله
ابن ربيعة وكان معه راية بني مالك وكانت قبله مع ذي الخمار فلما قتل اخذها
عثمان فقاتل بها حتى قتل فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابعده الله فانه كان
يبغض قريشا ولما انهزم المشركون اتوا الطايف ومعهم مالك بن عوف وعسكر
بعضهم باوطاس وتوجه بعضهم نحو نخلة وتبعت خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سلك في نخلة من الناس ولم تتبع من سلك الثنايا فادرك ربيعة بن رفيع وهو
قصة دريد حين قتله ربيعة
غلام يقال له ابن الدغنة وهي امه غلبت على اسمه دريد بن الصمة ولا يعرفه
الغلام فقال له دريد ماذا تريد بي قال اقتلك قال من انت قال ربيعة بن رفيع
السلمي ثم ضربه بسيفه فلم يغن شيا فقال بيس ما سلحتك امك خذ هذا سيفي
من مؤخر الرحل ثم اضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فاني كذلك
كنت اضرب الرجال ثم اذا اتيت امك فاخبرها انك قتلت دريد بن الصمة
فرب والله يوم منعت فيه نساءك فزعم بنو سليم ان ربيعة لما ضربه فوقع
تكشف فاذا عجانه وبطون فخذيه مثل القرطاس من ركوب الخيل اعراء فلما رجع
ربيعة الى امه اخبرها بقتله فقالت امه والله لقد اعتق امهات لك ثلاثا كذا في
الاكتفا وفي رواية قتله الزبير بن العوام قالت عمرة بنت دريد ترثي اباها

قالوا



قالوا قتلنا دريدا قلت قد صدقوا ، فظل دمعي على السربال ينحدر
لولا الذي قهر الاقوام كلهم ، رات سليم وكعب كيف تاتمروا

قال ابن هشام ويقال ان الذي قتل دريدا عبد الله بن قنيع بن اهبان بن ربيعة

٩٢
سرية ابي عامر الاشعري

وفي هذه السنة كانت سرية ابي عامر الاشعري وهو عم معروف في ديار هوازن
بين حنين والطايف روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغ من حنين عقد لوا
ودفعه الى ابي عامر الاشعري وامره على جمع من الاصحاب منهم ابو موسى الاشعري
وسلمة بن الاكوع والزبير بن العوام وبعثه في اثار توجه قبل اوطاس من فرار
هوازن يوم حنين فادرك بعض المنهزمة فناوشوه القتال فرمي ابو عامر بسهم
فقتل فاخذ الراية ابو موسى الاشعري ففتح الله عليه وهزمهم الله ويزعمون ان
سلمة بن دريد هو الذي رمى ابا عامر وذكر ابن هشام عمن يثق به ان ابا عامر
الاشعري لقي يوم اوطاس عشرة اخوة من المشركين فحمل عليه احدهم فحمل عليه ابو عامر
وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد عليه فقتله ابو عامر ثم جعلوا
يحملون عليه رجلا رجلا ويحمل ابو عامر ويقول ذلك حتى قتل تسعة وبقي العاشر فحمل
على ابي عامر وحمل عليه ابو عامر وهو يدعوه الى الاسلام ويقول اللهم اشهد
عليه فقال الرجل اللهم لا تشهد علي فكف عنه ابو عامر فافلت ثم اسلم بعد فحسن
اسلامه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راه قال هذا شريد ابي عامر كذا في
الاكتفا وعن ابن اسحق وغيره من اصحاب السير لما قال العاشر من الاخوة اللهم لا
تشهد علي امسك عنه ابو عامر يظن انه اسلم فقتل ذلك الرجل ابا عامر وبعد ذلك
اسلم وحسن اسلامه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول له شهيد ابي عامر قال ابن
القتل
اسحق استحر في بني ذياب وزعموا ان عبد الله بن قيس الذي يقال له العوراء وهو احد
بني وهب قال يا رسول الله هلكت بنو ذياب فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اللهم اجبر مصيبتهم وخرج مالك بن عوف عند الهزيمة في فوارس من قومه على ثنية
الطريق وقال لاصحابه قفوا حتى تمضي ضعفاؤكم وتلحق اخراكم فوقف هنالك حتى
مر من كان لحق بهم من منهزمة الناس قال ابن هشام وبلغني ان رجالا طلعت ومالك
واصحابه على الثنية فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى اقواما عارضي ارماحهم
اغفالا على خيلهم قال هولاء الاوس والخزرج فلا باس عليكم منهم فلما انتهوا الى اصل
الثنية سلكوا طريق بني سليم فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى قوما واضعي
ارماحهم بين اذان خيلهم طويلة بوادهم فقال هولاء بنو سليم ولا باس عليكم منهم فلما
اقبلوا سلكوا بطن الوادي ثم اطلع فارس فقال لاصحابه ماذا ترون قالوا نرى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)